



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل



٩٥٢,٠٧



نظم الحكم في الدولة الرستمية

[١٦٠ - ٢٩٦ هـ / ٧٧٦ - ٩٠٨ م]

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب - قسم التاريخ

إعداد

الطالبة / شيماء مصطفى محمد عبد الرحمن

إشراف

السيدة الدكتور

نريمان عبد الكريم أحمد

أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة المساعد

كلية الآداب - جامعة المنوفية

٢٠٠٩ م

٥٤
س



جامعة المنوفية
كلية الآداب
الدراسات العليا
قسم التاريخ

نظام الحكم فى الدولة الرستمية

(١٦٠ - ٢٩٦ هـ / ٧٧٦ - ٩٠٨ م)

رسالة لنيل درجة الماجستير فى الآداب - قسم التاريخ - تخصص عصور وسطى

إعداد الطالبة

شيماء مصطفى محمد عبد الرحمن

إشراف

الأستاذ الدكتور

نريمان عبد الكريم محمد

أستاذ التاريخ الإسلامى المساعد

كلية الآداب - جامعة المنوفية

٢٠٠٩ م

لجنة الحكم والمناقشة

الباحثة : شيماء مصطفى محمد عبد الرحمن

عنوان الرسالة

نظام الحكم فى الدولة الرستمية

(١٦٠ - ٢٩٦ هـ / ٧٧٦ - ٩٠٨ م)

رسالة لنيل درجة الماجستير فى الآداب - قسم التاريخ

التوقيع

الوظيفة

الاسم

أ.د. / محمود إسماعيل

أستاذ التاريخ الإسلامى

كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د. / منى حسن أحمد محمود

أستاذ التاريخ الإسلامى

كلية الآداب - جامعة القاهرة

د. / ناريما عبد الكريم أحمد

أستاذ التاريخ الإسلامى المساعد

كلية الآداب - جامعة المنوفية

قرار لجنة الحكم والمناقشة (بتقدير)

تمت المناقشة يوم السبت ٢٠٠٩/٥/٣٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

صدق الله العظيم
(سورة آل عمران ٢٦/٣)

إهداء

وأهدى هذه الرسالة الى والدى العزيز الأستاذ /

مصطفى محمد عبد الرحمن خيرة

وأتمنى له دوام التوفيق

الطالبة

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١٣-٢	 مقدمة
٢١- ١٤	 التمهيد
٣٣- ٢٢	الفصل الأول: الفكر السياسي
٢٣	 أولاً : نشأة المذهب الإباضي
٢٧	 ثانياً: الفكر السياسي
٣٠	 ثالثاً : الفرق التي أنشقت عن الإباضية
٦٤-٣٤	الفصل الثاني: نظم الحكم
٣٥	 أولاً : الإدارة المركزية
٥٨	 ثانياً: الإدارة المحلية
٨٤-٦٥	الفصل الثالث: النظام المالي
٦٦	 أولاً : الموارد الدائمة
٧٤	 ثانياً : الموارد الغير دائمة
٧٦	 ثالثاً : ديوان بيت المال
٧٧	 رابعاً : نظام الجباية
٨٠	 خامساً : أوجه الإنفاق
٨١	 سادساً : العملة
٨٣	 سابعاً: المكاييل
٩٨-٨٥	الفصل الرابع : النظام الاقتصادي
٨٦	 أولاً : الزراعة
٩٥	 ثانياً : المعاملات التجارية

الصفحة

الموضوع

١١٢-٩٩

الفصل الخامس : النظام القضائي

١٠٠

..... أولاً: القضاء

١٠٦

..... ثانياً: النظر في المظالم

١٠٨

..... ثالثاً: الحسبة

١١٠

..... رابعاً: الشرطة

١٢٣-١١٣

الفصل السادس : النظام الحربي

١٢٨ - ١٢٤

..... الخاتمة :

١٣٩-١٢٩

..... قائمة المراجع والمصادر

المقدمة

المقدمة :

لعبت الدولة الرستمية دوراً مهماً في تاريخ بلاد المغرب، وذلك لأنها جاءت عقب فترة اتسمت بالتدهور وعدم الاستقرار في أحوال البلاد، بسبب حروب الفتح، وعلى الرغم من سوء تلك الأحوال بالمغرب، إلا أنها اعتبرت نقطة جذب لعدد من الكيانات السياسية المعارضة للخلافة الإسلامية في بداية القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، نظراً لبعدها عن مركز الخلافة في بغداد، ومن أهمهم الخوارج، ومما زاد الأمر سوءاً هو استيعاب البربر لأفكارهم، حيث استطاع الفكر الخارجي التواءم مع العقلية البربرية، وكان ذلك نتيجة طبيعية لما واجهوه من المعاناة من قبل الولاة العرب، ونتج عن ذلك قيامهم بعدة ثورات بالمغرب.

وكانت هذه الثورات تتأدى بالعديد من المبادئ التي تحمل في طياتها أفكار سياسية ودينية، وبعد ذلك تحولت إلى نظريات في أصول الحكم استطاع الخوارج من خلالها أن يغيروا موازين القوى في المنطقة، حيث طبقوا جزءاً كبيراً من مبادئهم بشكل عملي في المغرب، فكون كل مذهب دولة خاصة به، ولم يشهد المغرب إلا مذهبين فقط من مذاهب الخوارج، وهما المذهب الصفري الذي أقام الدولة المدراية (١٤٠هـ/ ٧٥٧م) بالمغرب الأقصى، والمذهب الإباضي الذي أنشأ الدولة الرستمية بالمغرب الأوسط (١٦٠هـ/ ٧٧٦م)، وبذلك انتقل عصر الولاة إلى مرحلة جديدة من الاستقرار، فكان عصر الدول المستقلة، ونظراً لتلك المتغيرات

السياسية التي مرت بها المنطقة، شهد المغرب العديد من أنظمة الحكم.

أما بالنسبة لمنطقة المغرب الأوسط، التي كانت عبارة عن مجموعة من القبائل ولكل قبيلة نظام حكم خاص بها، ومع ذلك اجتمعت هذه القبائل على نظام حكم واحد يقوم على مبادئ المذهب الإباضي مع قيام الدولة الرستمية، لذلك كان لابد من الوقوف على ما طرأ من تطور في النظام إبان الحكم الرستمي، وهل استطاع الأئمة الرستميين أن يلتزموا بتعاليم المذهب في ظل زهوة السلطنة أم لا؟.

وسوف نحاول في هذا البحث أن نرسم صورة واضحة عن نظام الحكم في الدولة الرستمية، لأنه يعتبر الترجمة النهائية لقوى الواقع وصراع أبنائه^(١)، وبرغم ذلك لم ينل تركيزاً واضحاً في الدراسات الحديثة، حيث نجد أن بعض المباحث لم تركز إلا على جزئيه واحدة من النظم، فمثلاً نجد دراسة عن "الدولة الرستمية"^(٢) وركزت هذه الدراسة على الحياة الاقتصادية للدولة، ومن خلالها تناول الباحث بعض النقاط التي تخص النظام الاقتصادي، كما وجدت دراسة عن "العلاقات الخارجية للدولة الرستمية"^(٣)، تناولت العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدول التي تحيط بالدولة الرستمية مثل القيروان والاندلس والسودان، والعوامل المؤثرة في تلك العلاقات، وهناك أيضاً كتاب عن "الدولة الرستمية"^(٤) اهتم بتناول

(١) محمود إسماعيل : سوسيولوجيا الفكر الإسلامي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨، ج١، ص ١٦٦

(٢) بحاز إبراهيم : الدولة الرستمية، المؤسسة الوطنية، الجزائر، ط١، ١٩٨٥.

(٣) جودت عبد الكريم : العلاقات الخارجية للدولة الرستمية، المؤسسة الوطنية، الجزائر، ١٩٨٤.

(٤) محمد الحريري : الدولة الرستمية، القاهرة، ١٩٨٧.